

لكن ذلك لا يعفينا من التعريف بشخصية الرجل تعريفاً إجمالياً ، مع شيء من الإمعان بصفة خاصة في مذهبه الديني ثم موقعه من الرّازي - صاحب «الآيات البيّنات» - .

فابن أبي حديد - عزّ الدّين عبد الحميد بن هبة الله المدائني - هو شاعر مُجيد ، وأديب لا يخلو من ذوق سليم ؛ قد أحاط بخفايا العربية ، وأدرك أسرارها ، واستكشف شعابها ، وسبر أغوارها . وهو ناقد حاذق ، ومتكلم بارع ، وأصوليّ متقن ؛ بل وله اليد الطّولى حتّى في ميادين علميّة كالمنطق والطّب وغيرهما . وما كتابه «شرح البلاغة» - بأجزائه العشرين - إلاّ دليلاً قاطعاً على ثقافته الموسوعية العميقة .

ولد ابن أبي الحديد في المدائن - الواقعة على ضفاف دجلة ، وعلى سبعة فراسخ من بغداد - يوم السّبت غرّة ذي الحجّة من عام 586هـ/10 كانون الأوّل

الكنوز الدفينة (م . م . ج ، 1961 ، ع 3-4) : ص 10-22 ؛ الخواتماري ،
روضات الجنّات : 407/3-409 ؛ الزركلي ، الأعلام : 60/4 ؛ زيدان ، آداب اللغة :
42/3-43 ؛ سركيس ، معجم المطبوعات : 29 ؛ الصفدي ، الوافي (مخطوطة
تونس) : 16/الورقة 70 ظ-172و ؛ طاش كيري ، مفتاح السّعادة : 2/455-456 ؛
طلس ، كشاف الأوقاف ، 128/1 و320 ؛ العباسي ، مقلمة المستنصرينات :
6-13 ؛ العيني ، عقد الجمان (مخطوطة باريس) : الورقة 138 ؛ الغمراوي ترجمة ابن
أبي الحديد (في آخر شرح نهج البلاغة) : م 4/575-576 ؛ (ص 22) ؛ كحلّالة ،
معجم المؤلّفين : 106/5 ؛ المقرئزي ، السلوك : م 1/ج 2/407-408 ؛ وجدي ،
دائرة معارف القرن العشرين : 381/4 .
مراجع أخرى أجنبية :

Ahlwardt, Verzeichnis der arabischen Handschriften. VII/p. 31-32, N°. 7757-58, VI/p. 226, N°. 6934; Brockelmann, GAL: I/122, 335-36, 511; S.I/497, 521, 705, 823, 923; S.II/507; Derenbourg, Catalogue de l'Escorial: I/111, 145-46; Landberg, Catalogue de Leyde: 124; Pellat, L'Imāmāt dans la doctrine de Jāhīz, dans St. Isl., 1961/XV/p. 32-33, 35, 44; L. Veccia Vaglieri, Ibn Abi l-Hadīd, dans B.I.; III/706-7; la même, Sul "Nahj al-Balāḡa ", dans A.L.U.O.N., 1958/VIII/p. 1-46.